

قصة موسى عليه السلام (51) ملحمة صمود وتضحية سحرة

فرعون - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:00:27

ثم اما بعد. ما زلنا مع قصة موسى عليه السلام واليوم مع حلقة شيقة هامة من حلقات هذه القصة العظيمة اليوم مع ملحمة الصمود ملحمة الثبات ملحمة البذل والفداء والتضحية. ملحمة الاستعلاء بالايام. ملحمة الجهر - 00:00:47

حقي في وجه الطغيان. ملحمة الانتصار على النفس وشهواتها الخسيسة مرحلة ملحمة الزهد في الدنيا وطلب الآخرة. ملحمة صمود وثبات وفداء وتضحية سحرة فرعون. ما اعجب امر هؤلاء السحرة بالامس او في اول النهار ارادوا ان يلقوا حبال - 00:01:27

وعصيهم ليكونوا في جند فرعون لهم الحظوة ولهم المكانة في ملأه في اخر النهار القوا جباههم سجدا لله. سبحانه وتعالى. تكلمنا في الدرس الماضي عن تفاصيل وملابسات الحدث كيف انه بعدها تحدى فرعون لعن الله موسى عليه السلام - 00:02:06

تحديا بالغا سافرا فتولى فرعون وجمع كيده ثم اتى ورغبهم ووعدهم ان لهم لاجرا وانهم لمن شريطة ان يكونوا من الغالبين. ثم جمع الناس ضحي في يوم الزينة وهو يوم عيد لهم. وكان لا يخالجه شك. ان ما معه من كيد ومكر - 00:02:39

وسحر وباطل انه سيكتب به هذه الجولة وهياهات. فان الرب جل وعلا قد اعلنها وقالها سبحانه ولا يفلح الساحر حيث اتى. وقال الرب جل وعلا ان طه لا يصلح عمل المفسدين. قال الله سبحانه وتعالى ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون. ولا - 00:03:15 اشد اجراما من فرعون اخذاه الله. فالله عز وجل احق الحق بكلماته. الكلمات الشرعية وهي في اي في اي اه مناقشة في اي اه مغالبة منهجية كلمات الله تغلب. يحق الله الحق بكلماته باللهم. وبكلماته الكونية اذا - 00:03:45

قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. ذكرنا ان فرعون لما اتى بهذا الكيد والقى السحرة حبالهم وسحرروا اعين الناس واسترهبواهم وجاووا بسحر عظيم وهنا اوجس موسى عليه السلام في نفسه خيفة خاف ان يفتن الناس خاف على الدين - 00:04:11

خاف على العقيدة خاف على قضيته التي يحيا من اجلها. ليس فقط خوفا من هذا الظالم ولها هذا المجرم بل هو قد بذل نفسه لله انما كان خوفه كما يقول المفسرون على دين على العقيدة على قضية التوحيد - 00:04:39

التي يحملها على الرسالة فاو جس في نفسه خيبة موسى. فاو حى الله اليه قلنا لا تخاف. انك انت الاعلى والق ما في يمينك تلتف ما صنعوا. انما صنعوا كيد ساحر. ولا يفلح الساحر حيث اتى - 00:04:59

فالقى السحرة سجدا. قالوا امنا برب هارون وموسى. هنا ملحمة الصمود. ملحمة الثبات تكلمنا في الدرس الماضي بعد ذكرنا تفاصيل هذا الحدس قلنا لا بد ان نقف ونحلل. ايه هي اسباب الثبات؟ التي حملت هؤلاء - 00:05:21

على ان يقدموا هذا المسل اللي هو مضرب مسل مشرف للبشرية جموعه الى ان يرث الله الارض ومن عليها. نريد ان نقف مع عوامل سبات هذه السلة المؤمنة هؤلاء الشهداء البررة - 00:05:46

الذين صاروا نبراسا وقدوة ومثالا لكل المؤمنين. على مختلف العصور وكر الدهور نحن الان الان احوج ما نكون الى ان نطالع بقلوب

نقطة ملحمة السبات لهؤلاء الابرار. نحن الان والامة قد بلغ منها - [00:06:06](#)

وهنوا مبلغه. وصارت قصة مستباحة. اذا نظرت شرقا او غربا وجدت ملامح ومخايل المؤلم لنفس اي مسلم حر ابيه. من تسلط بالقتل والتشريد والتعذيب والتنكيل كما يقع في الصين وفي بورما وفي غيرها من الدول اللي تسلط عليهم هؤلاء المجرمون - [00:06:36](#)

من الاحتلال العسكري الغاشم الذي يغصب الناس ارضهم ويعمل فيهم القتل والتشريد كما يقع في فلسطين الجريحة كما يقع في غيرها من بلدان العالم الاسلامي اللي تسلط عليها الصفويون زي اليمن - [00:07:06](#)
 زي العراق و زي آسيا سوريا. ما نراه الان من وجود طغيان وظلم في معظم بلدان المسلمين. طغيان ظلم وجه المصلحين والدعاة. فمن القتيل ومنهم الطريد ومنهم الشريد. ومنهم السجين. الاسير - [00:07:24](#)

ما احوجنا على مختلف ما نالنا من معالم الاستضعف ومن صنوف الابتلاء ان نطالع هزه السردية اليمانية العالية. ان نتمسّل هزه الملحمة اليمانية الراقية الانسان اذا يقرأ هزه الایات وردت ایات آقصة سحرة فرعون في آثلاث سور سورة الاعراف - [00:07:54](#)
اوف سورة طه وسورة الشعرا. اذا الانسان طلع هزه الایات وقع فيها الحدس حواراته بما فيه من فوائد ايمانية وفوائد تربوية. تغالطه مشاعر شتى. من مشاعر شاعر الارتقاء اليماني وهو يرى نموذج فريد في الاخلاص. من الهمة العالية وهو يرى نموذجا من العزيمة - [00:08:24](#)

صادقة من الاستعلاء باليمان وهو يرى هزا النموذج لسلم مؤمنة ثبتت وجهرت بالحق في وجه الطغيان من الم شديد يعتصر القلب ويغالب المرء دمعة عينيه وهو يرى ما حل بهؤلاء الابرار من التنكيل والتعذيب والتعذيب والصلب. ينتقل المرء اذا طلع - [00:08:54](#)
هزه الایات عبر الزمان وعبر المكان. تنقله الایات الى الاخرة. يشاهد فيها ما عند الله عز وجل بقلبه بالفعل هي ملحمة الصمود ولحمة البذل والفاء والتضحية. يا ترى ايه الاسباب اللي حملت السحرة - [00:09:24](#)
ايمان ما كانوا صhra بقى ثم امنوا فشهروا شهداء برة. حملة هؤلاء الابرار على الثبات. اول سبب الاخلاص. الاخلاص ووضوح الرؤية وانضباط البوصلة لما تحرکوا هزا التحرک؟ لاما اخزوا هزا الموقف؟ ليه؟ انا امنا بربنا ليغفر لنا - [00:09:44](#)
خطاياانا وما اكرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى. وما تنقلب منا الا ان امنا بآيات ربنا لما جاءتنا. هو اعلان نحن امنا بالله. ليه؟ ليغفر لنا خطاياانا. اخلاص. اخلاص - [00:10:14](#)

مركب الصدق والنجاة. الاخلاص سيف لا ينبو وجود لا يكتب. المخلص معان. المخلص موفق المخلص هد المخلص يعصم كما قال عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخ لصين. وفي القراءة الأخرى - [00:10:34](#)
المخلصين. فالاخلاص اول سبب من اسباب السبات. فازا صفا القلب وتمحضت النية وتجرد الاخلاص لله فابشر بخير فان هذا من اقوى الاسباب على الاستمرار والسبات. كسيير من سلك طريق التدين والاستقامة يرجع القهقرة. ليه؟ لان في نيته دخن - [00:10:54](#)
يدخل طريق التدين يحاول ان يتخلص من ماضيه ولكن لم يصفي بعد قصده ولم يحكم بعد اخلاصه ونيته. ليه بقى؟ في النية شوائب ايرادات معينة زي طلب المدح عند الناس. الفرار من الذنب. آآ - [00:11:24](#)

طلب المنزلة والوجاهة عند الخلق طلب الدنيا اموال او وجهات او اي شيء من وراء هزه الخطوة هزا التدين فكما قيل من صفي له ومن كدر عليه. وبقدر هزا الكدر وهذه الشوائب بقدر ما يتعذر سير المرء - [00:11:44](#)
الى ربه سبحانه وتعالى. السبب الثاني المسارعة في الخير عدم التردد وعدم التلاؤ. هؤلاء بمجرد ما رأوا الایات وعاينوا ما وقع والقى في ما في يمينك تلقى في ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى فالقى السحرة سجدا. الفاء فالقى السحرة - [00:12:04](#)

الفاء تفيد الترتيب والتعقيب ما فيش تلاؤ. ما فيش تردد فيه مصارعة. كم من حسرات في باطن الارض سببها سوف. كم من انسان اخر التوبة اخر خطوة القبائل على الله. اخر - [00:12:34](#)
خطوة الرجوع الى الله. اخر خطوة التوبة. ثم لم يمهله الله. ونسأله الله العافية. نسأل الله عز وجل ان يتوفانا وهو راض عنده. امر

صعب. المسارعة ولنا في قصة الرجل الذي قتل مائة نفس في الصحيحين عبرة - 00:12:54

ان هزا الرجل سمع كلام العالم بعد ما قتل مائة نفس. ولكن كانت عنده رغبة جادة وصادقة في التوبة. فقال له اخرج من ارض فانها ارض سوء الى ارض كذا فان فيها ناسا يعبدون الله. فبادر فورا فكانت فيها نجاته - 00:13:14

خطوة اتساعل كسيرا وانا اقرأ هذه القصة مازا لو تلقاء هزا الرجل؟ مازا لو قال ابيت ليتني سم انطلق غدا او بعد غد كما يفعل الكسير فان الله عز وجل كتب الاجال واخفاها عن العباد. لتجزى - 00:13:34

كل نفس بما تسعى. كل انسان يسعى. اجتهد. ولذلك ورد الامر في القرآن في امور الآخرة بالمسارعة. وسارعوا الى مغفرة من ربكم عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. ساقوا الى مغفرة من ربكم. وجنة عرضها كعرض السماء والارض. ومن اراد الآخرة وسعى - 00:13:54

لها سعيها وهو مؤمن. فاولئك كان سعيهم يبقى السعي والمسارعة والمسابقة والمنافسة. وفي ذلك فليتنافس بل عاب الله عز وجل

ولام على من تلك في المبادرة بالخير. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا - 00:14:14

ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله ثاقلتم الى الارض. ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة؟ فما متع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل. الا تنفروا. شف كلمة تنفروا ديت انك تدع كل ما انت فيه سبب تقو بعفة. الا تنفروا - 00:14:34

يعذبكم عذابا اليما ويستبديل قوما غيركم ولا تضره شيئا. والله على كل شيء قادر. ثم قال عز وجل بعدها انفروا خفافا وسقا انفر يعني قم من وضع السكون الى الانطلاق مباشرة بلا تلاؤ بلا تردد. اذا هزا من - 00:14:54

اسباب من اسباب الثبات المسارعة الى الخير اذا هبت رياحك فاغتنمها فان لكل خافقة سكون وانت لا تدري السكون متى يكون. انت لا تدري لكن اذا هبت رياحك فاغتنمها. اذا هبت رياحك فاغتنمها يعني اذا اقبلت لك اه - 00:15:14

آآ من الله عز وجل رحمة. ايه الرحمة اللي بتطلب من ربنا؟ ان يميل القلب الى الله. لما من الملك من الملك في القلب ايعاذ بالخير والتصديق بالحق تجد اقبال على اغتنمها. لا تتردد موعظة سمعتها وتأسرت بها. اية قرأتها او استمعت اليها - 00:15:34

عينك اقبل على الله فورا لا تلقاء ولا تتردد. من اسباب الثبات الجدية والعزمية الماضية واخذ الامر بقوة. لم يتعاملوا مع الامر بفتور ولا بضعف ولا بتهاون بل بجدية. فالقى السحرة سجدا واتبع القول الفعل واستعلنوا. امنا بربه برب العالمين - 00:15:54

رب موسى وهارون. وفي الاية الاخرى امنا برب موسى وهارون. يبقى آآ مسارعة للاقبال على الله عز مع جدية واظهار العزمية الصادقة. يعني ايه؟ كما قال عز وجل. يا يحيى خذ الكتاب - 00:16:24

فيقoda واتيناه الحكم سويا. فخذها بقوة ويخاطب موسى عليه السلام. وامر قومك يأخذوا باحسنها. ساريكم دار الفاسقين المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير. اقبل على الله بقوه. اذا سلكت طريق التدين. طريق الاستقامة - 00:16:44

العبادات بقوه خذ طلب العلم بقوه خذ تزكية النفس بقوه خذ التوبة بقوه. اقطع علائقك للماضي بقوه. خذ كل شعب الایمان كل شعب الدين بقوه لا تكون ضعيفا لا تكون متربدا لا تكون واهنا. انما كن قويا في الله. كن قويا في الایمان. كن قويا في - 00:17:04

اقبال على الله سبحانه وتعالى. سبب مهم جدا. هؤلاء تحركوا من نقطة السالب حيس كانوا يدعون الى الكفر حد دون انه النبي بمعجزته. الى نقطة الایمان بل الى نقطة الدعوة للايمان في وقت يسير جدا - 00:17:24

يبقى ده معناه اخذ الكتاب بقوه. اخذ الكتاب بقوه يرفع الانسان. على سبيل المسال القصير الصحابي الجليل الذي دخل الجنة ولم يسجد لله سجدة. ليه؟ لأن كان عنده جدية كان عنده قوه. اسلم سمع بالجهاد خرج وجاهد. قتل خلاص - 00:17:44

انزله غسيل الملائكة رضي الله عنه وارضاه. آآ حنطة ابن ابي عامر. حنطة لما آآ لم ما سمع بالجهاد وكان آآ عروسا. يعني كان كان لسه آآ بنى بامرائه سمع الجاد فانطلق مسرعا - 00:18:04

حتى شغله على ان يغسل. يا خيل الله اركبي خرج يجاهد بنفسه فقتل فغسلته الملائكة. الاقبال على الله بجدية بقوه خذ الكتابة بقوه. ودي من معالم آآ الخير والفالح ومن معالم الثبات. الانسان - 00:18:24

يقبل على الدين وعلى شعب اليمان بقوه. كذلك من اسباب السبات اللي نلمحها في هذه القصة العظيمة هي الاستعلاء باليمان.
الاستعلاء باليمان. انه امنوا امنا برب العالمين. رب موسى وهارون. وفي الاية الاخرى - 00:18:44

اه قال الله سبحانه وتعالى قال امتنتم له قبل ان ازن لكم انه لكبيركم الذي علّمكم السحر. فلاقطعن ايديكم وارضيكم من خلاف
لاصلبكم في جزء النخل ولتعلمن اينا اشد اشد عذابا وابقى. قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات. في استعلاء ايماني - 00:19:14

في استعلاء باليمان اليمان امتلأت به قلوبهم وصدورهم حملهم على ان يستعلوا. لم آآيداروا ولم يداهنو ولم يحاولوا الالتقاء في
منتصف الطريق. لم يعرضوا حلولا وسطا. انما اعلنوا استعلاء باليمان. مش هقول لكم دي محلمة. مهمة. الا تخيل اي - 00:19:33
اسير في سجون الظلمة يدفع من عمره ثمنا الثبات على قضيته ومبدأه. لو نظر الى هذه القصة فيها وقود ايماني ان يستمر. انظر مسلا
الاسرى في سجون الاحتلال الفلسطيني. الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين - 00:19:53

ما الذي يحمل هؤلاء على هذا السبات؟ اسرى من الدعاة والمصلحين في سجون الظلمة. ايه اللي بيحملهم على السبات والا يغيروا ولا
يبدلوا. مسل هذه عالي الاستعلاء باليمان لا يلتقي في منتصف الطريق معهم. الاعلان والاستعلاء يعني ايه الاستعلاء؟ يعني ارى - 00:20:13

ان ما انا فيه شيء شريف رفيع القدر جليل. ما انا فيه الان وهذه القضية التي احملها هي قضية سامية قضية راقية قضية رفيعة. انا
اجهر بها ليس عندي هزيمة نفسية. ليس عندي نوع من الانكسار. ليس عندي خجل - 00:20:33
ليس عندي آآ نوع من التوانى فيها ابدا. انما انا مستعلي بهذا اليمان. لاني اعمل لله فيصيب من عزة الله عز وجل ولله العزة ولرسوله
ولمنهzi العزة وهذا الاستعلاء يذوق طعمه من اخلاص عمله لله ومن طلب الآخرة - 00:20:53

فانه يجد طعم هذا الاستعلاء وطعم هذه العزة اليمانية. كذلك من ضمن اسباب التي ادت او وحملت هؤلاء اه على اه الثبات اليمان
باليوم الآخر. وحضوره في قلوبهم وانهم من شدة ايمانهم باليوم الآخر كانها رأى عين. طبعا ابن كثير ذكر في البداية والنتهاية انهم آآ
من كراماتهم انهم - 00:21:13

اما سجدوا لله عز وجل هذه السجدة رفعت لهم قصورهم في الجنة. والله اعلم يعني هو زكرها بدون اه اسناد لكن اه لا يبعد ذلك فانه
قد يكون ذلك من كرامات الاولى. وكرامات الاولى هي اه فيها اه - 00:21:43
الكرامة اللي هي فيها خرق للعادة وخرق للعادة يكون فيما يتعلق بالعلم انه يرى اشياء او الكشف وقد يتعلق بالتأثير كثير ان ربنا
 سبحانه وتعالى يخلق له العادة في التأثير النار ما تحرقش. الماية ما تحرقش. ويا رب في العلم ان هو يرى شيء او يعرف شيء ليس آآ
 00:22:03 -

اما انه هو من الغيبات يطلعه الله عز وجل عليه. الله اعلم يعني لكن هذا مما ذكره ابن كثير. يبقى اليمان باليوم الآخر باليوم الآخر
ده امر في غاية الاهمية. ان ازاي انسان؟ ازاي انسان؟ من شدة ايمانه باليوم الآخر وكأنه يرى الجنة والنار - 00:22:23
اما رأى عين فانه يستهين بالدنيا بأسباب السبات. لو انسان فعلها ربنا من عليه بالتنبؤ بالنصرة لو انسان ربنا من عليه الاقبال على
الله وبالتالي ربنا من عليه بسلوك طريق التدين والاستقامة - 00:22:43

اذا اراد حاد يحدوه حاد يحدوه يعني يستحسن للسير الى الله عز وجل فعله باليمان باليوم الآخر كأنها رأى عين كأنه وراء الجنة كأنه
يرى النار كأنه يرى الصراط كأنه يرى ساحة العرض كأنه يرى يوم الحشر - 00:23:03

التخلص من الحدود الزمنية والمكانية اللي بيعيش فيها الانسان. والانطلاق في آآ ما اعده الله عز وجل للمتقين في الجنة من اهم
أسباب الثبات. كذلك من اهم اه او من اسباب السبات التي - 00:23:23

آآ حملة هؤلاء على الثبات محبة الله عز وجل محبة الله عز وجل وايثار ما عنده على ما عند بشر قال لن نؤثرك على ما جاءنا من
البيانات والذى فطرنا فيها تفسيرين. التفسير الاول قسم يعني - 00:23:43
والله الذي فطرنا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات. والتفسير الثاني لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذى فطرنا ولن نؤثرك على

الذى فطرنا. مش هنفضلك على ربنا ابدا. فاقض ما انت قادر. يعني اللي انت عايز تعمله. احنا في النهاية بنحب ربنا سبحانه وتعالى

00:24:07

حب الله حب الله هو الحادي الذي يحدو النفوس والقلوب الى الله عز وجل. حب الله عز وجل هو الذي اهون على المرء التكاليف الشرعية. حب الله عز وجل هو الذي يهون على الانسان ان يفارق اسباب المعصية. واسباب اللذات المحرمة -
00:24:27

التي قضى فيها اشواطا طويلا وعمرها طويلا. محبة الله سبحانه وتعالى تجعل الانسان يستعبد ويستمتع بالبذل والتضحية في سبيل الله. ولذلك آآ ابن القيم رحمه الله له كلامنا نفيس جدا -
00:24:47

ورائع في منزلة المحبة وبيتكلم عن الاسباب اللي يتجلب محبة الله. ازاي تحب ربنا بقى؟ وآآ ذكر عشرة اسباب منها بقى مطالعة الاسماء والصفات قراءة القرآن بتدبر وتفهم. آآ الخلوة به في وقت النزول الالهي وقت المناجاة. مجالسة آآ اقوام ينتقل -
00:25:07

فكالمهمم كما ينتقى اطاييف التمر آآ ايثار محاباه على محابك عند غلبات الهوى. والتسنن والى محابه وان صعب المرتفق يعني ساعة المحكات تقدم لربنا سبحانه وتعالى بيحبه على اللي انت بتتحبه. فعل النوافل بعد الفرائض -
00:25:27

واستكمالها ده يحمل على درجة المحبة يوصلك الى المحبوبة وغيرها آآ من المنازل واهمها قطع او لقطع الاسباب التي تحول بينك وبين محبة الرب والمباعدة بينها وبين القلب. يبقى حب ربنا سبحانه وتعالى من اهم الاسباب. كذلك من من اسباب -
00:25:47

اه الثبات لهذه السلة المؤمنة هي معرفتهم لوازם الطريق. معرفتهم بلوازم الطريق الى الله عز وجل معرفة بلوازم الطريقة. الطريق الى الله عز وجل فيه امتحانات وفيه ابتلاءات وفيه تضحيات وفيه بذل. هم عرفوا جيدا -
00:26:07

ان من طلب العلا سهر الليالي هم يعرفوا جيدا ان الجنة تحت ظلال السفوف. اعرفوا جيدا ان حتى يدخل المرء دار الكرامة اللي هي الجنة لابد ان يدفع ثمنا. لابد ان يدخل اختبارا لابد ان يختبر صدقه واخلاصه عزمه -
00:26:34

00:26:54

الامر سبحانه وتعالى هو الذي يمتحنك وبيتليك ويختبرك. حتى يظهر الصدق ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح قلوبنا وان اه يسترنا في الدنيا والآخرة. قال الله عز وجل الف لام ميم احسب الناس -
00:27:14

ان يتركوا اي يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. ليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذب. يعني ليعلمن علما يحاسبهم عليه. الله عز وجل علمه قديم. لم يسبق جهل سوء -
00:27:34

ولا يعتريه نقصان سبحانه وتعالى. لكن يعلم علما محسوب عليه يعني يظهر هذا العلم. كما قال الله عز وجل آآ ونبلو اخباركم. والله سبحانه وتعالى بيتحلي الانسان ليخرج ما عنده. هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت. يوم القيمة بقى الانسان يشوف النتائج -
00:27:54

كل اللي عمله. اسأل الله عز وجل ان يسترنا في الدنيا والآخرة. يبقى معرفة الطريق انت سلكت طريق التدين وسلكت طريق الاستقامة. تبقى عارف ان الطريق ده في تضحيات في اختبارات في امتحانات بعض الناس بيقول انا خلاص طالما دخلت طريق التدين لازم اكون آآ في ساعة من -
00:28:14

لازم يكون في امن رغد من العيش تكون صحتي كويسيه كل ما اطلبه اجده من اللي يحكي كده ابن القيم يقول فما لك يا مخنس العزم وهاز الطريق فانه طريق ناح فيه نوح والقى فيه ابراهيم في النيران -
00:28:34

وبح فيه آآ الحصور يحيى ونشر فيه زكريا بالمنشار. وغير ذلك بقى يعني ده طريق ربنا سبحانه وتعالى دول دول الانبياء اللي هم صفة الله من خلقه وخيرته من خلقه سبحانه وتعالى. دول انباء صلوات الله وسلامه عليه. تخيل بقى دولت وما نالهم. النبي صلى الله عليه وسلم ايه اللي ناله -
00:28:54

الاختبارات والابتلاءات. فانت بتقول امنت لا يقال لك صدقت وانما يقال لك ستحتبر. الف لام ميم حسب الناس ان يتركوا يقول امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. اذا -
00:29:14

ان اسباب السبات معرفة الطريق وان في اختبارات ليتهيأ لها الانسان. كذلك من من اسباب الثبات هنا في هذه القصة العظيمة وهذه الملحة الرائعة هي الزهد في الدنيا. الزهد في الدنيا. ما معنى الزهد؟ الزهد ان تعتقد ان الشيء الذي امامك زهيد

- 00:29:34 -

قليل فبالتالي تتركه او يسهل عليك تركه. تضحي بها. فرعون لعنه الله هددهم قال فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبكم في جذوع النخل ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى. هو الاول عمل ضدتهم رأي عام؟ قال امتنتم له قبل ان - 00:30:01 فازن لكم قال انه لكبيركم الذي علمكم السحر. قال ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة تخرجوا منها اهلها. عمل رأي عام ولازم اما يكون في انسان طاغوت لازم يكون معه اعلام كاذب يضل به الناس. وللاسف - 00:30:31

ان الجماهير بتتخدع بسبب ان هم فساق هي دي المعاadleة الفرعونية. ان فرعون طاغوت. وانه عمال يدخل على الناس ويلبس عليهم امر دينهم. وينشر هزه الاكاذيب عن طريق الاعلاء اللي هو كان اياميها الجهاز الاعلامي بتاعه كان - 00:30:51 الملا و كان استعمال آآ العبارات المنحوتة اللي بيشعوها في الناس. طيب ضمن جهاز الاعلامي ايامها كان السحر بالمناسبة او السحرة يعني. طب السحرة امنوا هي عمل معهم ايه؟ خلاص على طول ابن كثير يقول كده وكان صاحب مكر - 00:31:10 كيد وخداع ومحال شديد. كان دماغه شفالة في المؤامرة. دماغه دائمًا شفالة في المكر والكيد والصد عن سبيل والفساد. مع انه من جواه حقيقة الامر قال الله عز وجل وحدوا بها واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا. في عمل ايه؟ يعمل لهم اغتيال معنوي الاول - 00:31:30

انتم ده الكبير بتاعكم اللي اعلمكم السحر. وده مكر انتم مكرتموه في المدينة تخرجوا منها اهلها بيعه. النزعة القومية او نزعل ان الناس دي هيطلعوا من بلدكم. خافوا على البلد. خلاص؟ وبعدين اللي انتم فيه ده ايه؟ اللي انتم فيه ده تمرد على ال الحكم فرعون - 00:31:50

انا امنت بالله قبل ان ازن لكم بسورة الشعرا او في سورة الاعراف امتنتم آآ به قبل ان اذن لكم طيب يبقى خلاص بعد ما يعمل لهم الاغتيال المعنوي والتشويه ده بدأ بقى بهدهم. يهددهم التهديد البدني. لاقطعن ايديكم وارضاكم الخلاف ولاصلبكم في - 00:32:10

النخل كلمة لو صليناكم في جذوع النخل دي المفسرين يقولوا ايه؟ في هنا بمعنى على بس لما يضمنها معنى على يعني ايه يعني في ايه يستعمل ليه يستعمل حرف الجر فيه مع ان هي هتبقى بمعنى على ده امعانا في التصليب وبعض - 00:32:30 زهب الى ان هو فعلا فرغ جذوع النخل ووضعهم بداخلها وان كان الرائد في بعد. لكن التمكين بقى يعني مش مجرد سطحي كده ده هو كانه وضعهم داخل جذوع النخل. لاصلي لكم في جذوع النخل. ولتعلمن ايهما اشد عذابا - 00:32:50 وابقى يبقى تهديد بالقتل. ايه اغلى حاجة الانسان يملكتها في الدنيا؟ ايه اغلى حاجة حياته اغلى حاجة قبل كده الانسان بيديني حياته فهو بيهددهم بها هتموتوا. قالوا له ايه بقى؟ ادي معنى كلمة الزهد. ودي من اسباب السبات - 00:33:10 اللي الدنيا دي كلها على بعضها كده لا تساوي شيء. هتموت وهقتلكم هقطع ايديكم. قالوا اقض ما انت قاض اعمل اللي تقدر عليه اقض ما انت قاض. انما تقضي هذه الحياة الدنيا. انت اخرك معنا ايه؟ اخر حاجة تقدر تعملها - 00:33:27

معنا ايه؟ انك تقتلنا صح؟ احنا نؤمن بالله عز وجل ان في مرحلة تانية وتالتة في قبر وبرزق وفيه بعد كده يوم اخر وفيه جنة انت اقصى حاجة تتسلط علينا فيها الدنيا. مش عارف مش عارف تعمل لنا حاجة بعد كده. فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا. انت اخرك معنا في الدنيا - 00:33:47

انا امنا اه بربنا ليغفر لنا خطايانا. وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى مش بقول لكم محبة الله عز وجل هو ربنا خير. لن نؤثرك على الله عز وجل. وربنا خير هو المطلب بتاعنا سبحانه وتعالى. فبالتالي الدنيا بالنسبة لنا شيء زهير - 00:34:07 قليل. يا اخواني وقفه صادقة مع النفس. اسباب ضعف الایمان. اسباب التراجع في التدين. اسباب الانكسار بعد التوبة والاستقامة ترجع في معظمها الى الدنيا والتعلق بالدنيا. التعلق بالدنيا الطموحات الدنيوية - 00:34:27

على الكلام ده ويزكيه الحالة التي نحياتها الان من الطغيان المادي الهائل ومن التكالب والصراع او التنافس المحموم على امور الدنيا بمختلف شعبيها بقى. بقى الوجاهة والزهور العمل والماديات اللبس - 00:34:47

والليليونات والسيارات والسكن والترفيه والفسح اعلام وكل الشهرة كل ده بقى داخل تحت الدنيا. الاموال والبنين كل ده دنيا. فاللي هيزيهد في الدنيا فقد اخذ باقوى الاسباب في الثبات والاستقامة. هؤلاء نظروا للدنيا - 00:35:07

نظرة تلقي بها. ايه يعني ؟ اقض ما انت قاض. انما تقضى هذه الحياة الدنيا. ثم الاستعلاء بالایمان. انا امنا بربنا يغفر له استعلاء يحملهم على ان ينظروا للدنيا النزرة اللائقة بها فانها لا تساوي عند الله جناح بعوضة. من الاسباب التي تحمل - 00:35:27

اه حملة هؤلاء على السبات التوبة النصوح. والخلص من حقبة الجاهلية وقطع العلائق مع حقبة الجاهلية. شف كده الحوارات اللي قالوها. انا امنا بربنا ليغفر ولنا خطایانا. يبقى اللي شاغلهم ان فيه زنب عملوه قبل كده. لازم نرجع لربنا عشان ربنا يغفر لنا خطایاهم. طيب. وما اكرهتنا - 00:35:47

من السحر. تفسير العلماء اللي عليه من السحر يقال ان هو كان بيحمل الاطفال الصغار. على كره لان فرعون كان جبار عنيد. وعلى فكرة الشعب المصري كان مطحون تحت حكم فرعون. وربنا قال كده. ان فرعون ان فرعون على في الارض وجعل - 00:36:17

لها شيئا يستضعف طائفة منهم. يعني هو جعل البلد كلها شيعة. عشان يحصل عليه حكمهم. ويسهل عليه السيطرة عليهم. فحتى القبط كانوا وفي حالة متربدة. فكان يأخذ منهم الغلمان الصغار. على كره منهم ومن ابائهم. وياخذهم يحملهم الى السحرة - 00:36:37

كبار قبل ان يموتو وينقرضوا يعلمونهم الايه ؟ السحر. ادي معنى كلمة اكرهتنا عليه من السحر. وقيل ان هؤلاء منبني اسرائيل اللي قالوا الكلام ده. ازاي منبني اسرائيل ؟ قال لك اه عشان كانوا يعيشوا في المجتمع. ويسلموا من الاخطهاد ويسلموا من - 00:36:57

هذا البطش الشديد بطش فرعون ف منهم من اخذ قهرا ليتعلم السحر فسار معهم. وساروا في هذه الفترة جميعها يتعلمون السحر كرها ويؤدون السحر كرها ولكن شاء الله سبحانه وتعالى ان يتخلصوا منه. والاول اشهر لان ابن كسيير بيضعف - 00:37:17

او بيقول ان الرأي الاولاني ده الرأي بان دول منبني اسرائيل فيه بعد. انما هذا سحر هؤلاء كانوا من القبط. كانوا اهل مصر. لكن انهم هذه هذا التعبير يدل على ما كانوا فيه من القهر. انا امنا بربنا ليغفر لنا خطایانا وما اكرهتنا عليه من السحر. والله خير - 00:37:37

وابقى. التوبة النصوح. وما تنقوا منا الا ان امنا بآيات ربنا لما جاءتنا. ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا آآ مسلمين. وفي سورة الشعرا فالقى فالقى موسى عصاه فازا هي تلتف ما يأفكون. فالقى السحرة ساجدين. قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون. قال امتنتم له قبل ان ازن لكم - 00:37:57

انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون. لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبكم اجمعين قالوا لا ضير. انا الى ربنا منقلبون. الایمان بالآخر باليوم الاخر اهو. تصدق باليوم الاخر. ان الى ربنا منقلبون - 00:38:27

يعني انت احنا كلنا هنروح لربنا سبحانه وتعالى وفي التفسير الثاني سنجتمع نحن وانت امام الله. ونقتصر منك سنجتمع نحن وانت امام الله ونقتصر منك. والتفسير الاولاني ان الى ربنا منقلبون. نحن سنموم. فلن نؤسر الباقي على الفاني - 00:38:47

ان نطبع ودي مهمة جدا. انا نطبع ان يغفر لنا ربنا خطایانا ان كنا اول المؤمنين. اول المؤمنين من القبط. ودائرة رجح فعلا انهم كانوا ايه ؟ كانوا من القبط وليسوا منبني اسرائيل. انا امنا بربنا انا نطبع يغفر لنا ربنا خطایانا ان كنا اول - 00:39:07

مؤمنين. احكوا لنا اول الناس اللي امنت من ايه ؟ من القبط من هذا الجمع. ودي فيها المسارعة. فايدة المسارعة. يبقى من عوامل السبات يا اخواني التوبة النصوح التخلص من اضران الحقبة الجاهلية. ومعروف ان الجاهلية سمات وصفات قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:27

انك امرؤ فيك جاهلية. شرب المخدرات من امور الجاهلية. شرب المسكرات وهو الجاهلية. الفواحش والزنا وال العلاقات المحمرة من امور الجاهلية اكل الربا من امور الجاهلية اكل اموال الناس بالباطل. فالانسان بقى ازا خد طريق ربنا سبحانه وتعالى وسلك طريق التدليل وتاب لابد - 00:39:47

ان تكون التوبة نصوح ويقطع العلائق مع المعاصي ومع حكمة الجاهلية. فان هزا ادعى سباته. وان هزا ادعى لرسوخ قدمه على الطريق. كذلك من الاسباب المهمة اللي حملت هؤلاء على الثبات الدعاء. الدعاء - 00:40:07

وبسبق هزا الدعاء تفويض الامر الى الله. وحسن التوكل عليه. سبق اه هزا الامر تفويض الامر الى الله وحسن التوكل عليه. يعني هم ايقنوا ان الامر لله سبحانه وتعالى. وانه هو سبحانه وتعالى الذي - 00:40:34

يملك الارواح ويملك الابدان ويملك كل شيء سبحانه وتعالى. فلم يعيروا فرعون وتهدياته بعدما ارغي وازيد وارعد لم يعيروا اي اهتمام وانما اقبلوا على ربهم سبحانه وتعالى. قالوا ايه بقى ؟ انا الى ربنا منقلبون - 00:40:59

قالوا وما تقم منا الا ان امنا بآيات ربنا لما جائتنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. دعاء يبقى يتوكلو على ربنا سبحانه وتعالى فاول الامر الى الله يعتصم بالله وتلهج السنتهم بالدعاء من اهم اسباب السبات - 00:41:19

النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو كثيرا اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. اللهم يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك. اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزمية الثبات على الامر والعزمية في الرشد يبقى الدعاء بالثبات دائم والدعاء - 00:41:41

بان ربنا يفرج علينا صبرا ويثبت اقدامنا وهي نفس الدعاء اللي قاله الفتاة المؤمنة القليلة مع جالوت. ابعد اه طالوت. قالوا ايه ؟ اه كم من فتنة قليلة غلت فتنة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا - 00:42:01

انصرنا على القوم الكافرين. النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر طيلة الليل يدعو واسناء المعركة يدعو في الاحزاب يدعو صلى الله عليه وسلم. لما ارسل حذيفة يدعو الدعاء الدعاء الدعاء اتهزا بالدعاء وتزدريه ولما تدري ما فعل الدعاء سهام الليل لا - 00:42:25

ولكن لها امد وللامد انقضاء. يبقى الدعاء سيدعو بالثبات ويدعو آآ بالصبر ويدعو بصلاح الحال ويدعو بان يصرف الله عز وجل عنه كيد الكافرين. كذلك من الاسباب المهمة التي ادت الى سبات هؤلاء الابرار - 00:42:45

تحمل القضية والتحرك الفاعل بها. هم لم ينكروا ولم يتوارى ولم يستترو. وانما تحولوا الى لا دعاء ودعا لمن ؟ الحوار مع فرعون والدعوة لعامة من يشاهدهم. مفردات الخطاب بتاعتتهم ذكر الایمان بالله. الایمان باليوم الاخر. ذكر ان الدنيا لا قيمة لها ولا آآ قدر لها. ذكر ان كيد - 00:43:04

ده فرعون في تباب وانه لا تملك شيئا الا انك تملك الاجسام في الدنيا وانك ان تقضي في اقض هذه الحياة الدنيا. آآ الدعوة الى المغفرة والتوبة الدعوة الى الاستغفار والى التوبة مما وقع منهم في حال السحر. دعوة الى الله عز وجل. الدعوة التي - 00:43:35 وده على الراجح يعني التي زيلوا بها كلامهم. انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيي. وان يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى. وقع الخلاف بين المفسرين هل هذه من كلام الله عز وجل ؟ تعقيبا على القصة في سورة طه ولا دي من كلام السحرة - 00:43:55

اختاروا ابن كثير ومال اليه هدية من كلام الایه ؟ من كلام السحرة لفرعون. تخيل بقى لما السحرة كده واقفين لفرعون يقولوا له ايه ؟ انه من يأتي ربه مجرما ان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيي. ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى. جنات عدن تجري من تحتها الانهار وذلك جزاء من تزال - 00:44:18

يعني انا عايزك بس تخيل التحرك الفاعل بالقضية من اول يوم من اول ساعة من اول دقيقة استقاموا فيها على الله عز وجل فاذا بهم يتحملون القضية ويتحركون بها تحرك فاعل وده من اهم اسباب السبات - 00:44:38

من اهم اسباب السبات ان انت تدعوا الى قضيتك. انت اخلصت صدقت. آآ توكلت على الله فوطى الامر اليه تعود الله سبحانه وتعالى سارعت الى الخير استعليت بالایمان زهدت في الدنيا تعرف طبيعة الطريق من الاختبار - 00:44:58 والابلاء في النهاية لابد ان تدعوا الى الله. تدعوا الى هزه القضية الشريفة التي تحملها. وده امر كان ملازم الصحابة رضوان الله عليهم

ولازم لاهل الاصلاح يحمون اللي اللي بيتتحمل قضية الدين يتحول من وقته الى داعية. ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه -

00:45:18

كم شارك في الدعوة في العشرة المبشرین بالجنة؟ كم واحد بقى جايمهم سيدنا ابو بكر؟ من العشرة المبشرین بالجنة؟ يبقى شف بمجرد ما يسلم بيتحرك في العمل الدعوي. طب ايه اللي خلى كتير من الناس فعلا حصل له انتكاس وفتور؟ هي بتبدأ الاول كالآتي غفلة. بعد كده آآآ 00:45:38

فتور استسقال لكسير من الطاعات وبعدين تقصير في الواجبات تساهل في المحرمات ثم والعياذ بالله الانتكاس ايه اللي بيحمي الانسان على كده؟ انه ليس له قضية حية يحملها. ليس له قضية آآ واضحة يسعى بها. يعني سبحان الله آآ يقال ان خير - 00:45:58
الوسيلة للهجوم اللي للدفاع الهجوم. لو انسان عود نفسه ان هو دائمًا يهجم على الباطل. يهجم على العقائد الباطلة فيعلن عقائد التوحيد ويستعمل بها ويظهرها. يهجم على الشهوات المفسدة والمحرمات المنتشرة. فيزيدها ويبيطلها يخبر بحكمها. وينهى الناس عنها. يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - 00:46:18

يتتحرك على فكرة حرارة الایمان في القلب تأبى على الانسان انه يساكن المعاصي ببرودتها ولا يتتحرك. ابدا ما ينفعش. انما الذين امنوا بالله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. يبقى الانسان اللي امن ايمان لا ريب فيه -

00:46:43

ايه اللي هيحصل؟ هيحصل ايه هيتحرك بيها طيب قال الله عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلب لتكون من المنذرين بisan العربي المبين. فيها فائدة ان الانسان اذا خالط القرآن قلبه - 00:47:08
واذا تحرك الایمان في قلبه سيكون من المنذرين. تاني وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح امين على قلبك يبقى القرآن نازل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. ليه - 00:47:30

لتكون ايه؟ من المنذرين. يبقى الانسان اللي هيختلط قلبه بالقرآن اللي هتبقى فيه حرارة ايمان في قلبك لابد انه يتحول الى من المنذرين لازم يكون منزد تحرك بالاصلاح دعوة للاصلاح. اخيرا - 00:47:44

وليس اخرا من عوامل اه السبات البزل والفداء والتضحية. في سبيل هزا الدين دينك دينك انما هو لحمك ودمك. دينك دينك انما هو لحمك ودمك. ازا قدر الله عز وجل - 00:48:00

في موقف من المواقف ان يوزن دينك في كفة وان توزن حياتك او مالك او اي شيء تملكه بكفة فبلا تردد لابد ان ترجح كفة الدين. بلا تردد دينك دينك انما هو لحمك ودمك - 00:48:20

لا تتردد ابدا في ان يكون الميزان لصالح الدين. يضحى الانسان من اجل دينه. ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله. فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حق - 00:48:40

كم في التوراة والانجيل والقرآن. وان اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به. وذلك هو الفوز العظيم اذا قدر الله عز وجل ان يوضع الانسان في هزا الموقف فلابد ان يكون الاختيار محسوم سلفا وهو لصالح - 00:49:00
آآ الدين. ولذلك كان زرورة سلام الاسلام الجهاد في سبيل الله. الانسان يجاهد يعني ايه الجهاد في سبيل الله من قاتل لتكون كلمة الله العليا فهو في سبيل الله. زرورة سلام الاسلام اعلى مقومات الدين عندنا. ده كلام النبي صلى الله عليه وسلم. اعلى مقومات الدين - 00:49:20

بعد توحيد الله عز وجل اعلى المقومات ذرورة سلام الاسلام الجهاد. ما معنى الجهاد؟ ان يخرج المرء باغلى ما املك بمنفسي وماله يقاتل ويبذلها رخيصة لتكون كلمة الله هي العليا. هو ده اللي في سبيل الله. طوبى لعبد - 00:49:40

بعنان فرسه في سبيل الله. هو ده. قاعد ماسك الفرس ومنتظر. لا يسمع بصيحة ولا تسمع بجهاد في موضع الا طار اليه. وهكذا ينبغي للمرء ان يضحى في سبيل الله. من اهم عوامل السبات. وسيبقى - 00:50:00

في النهاية. ما سطره هؤلاء الابرار الشهداء الكرام هو نبراسا. وسردية يا ايمانية وملحمة من اروع ملاحم الثبات والصمود والبزل

والتضحية. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. قولوا قولي - 00:50:20 -
هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:50:42